معاداة الساميّة ومعادة الصهيونيّة وانتقاد إسرائيل

مُذكِّرة إعلاميّة

القصد من هذه المُذكِّرة الإعلاميّة إمدادكم، كمُعلِّمين، بمعلومات مُحكَمَة وموضوعيّة ودقيقة عن التطرّف.
يُرجى ملاحظة أنّنا **لم** نضع هذا المورد بهدف استخدامه مباشرة مع الطلاب.

المقدمة
أهداف التعلّم
التعريفات
ورقة الحقائق
بعض الأفكار المُتكرّرة الرئيسة لمعادة الساميّة
1. قتلة المسيح
2. فرية الدم
3. إساءة استعمال المال
4. التحكّم في العالم
5. نظريات المؤامرة
6. إنكار المحرقة
مساعدة الطلاب في بناء المرونيّة ضد معاداة الساميّة
قراءات إضافية واستجابات تربوية أخرى
ملحوظات

المقدمة

يستمر عدد حوادث معاداة الساميّة في الارتفاع حول العالم. فقد شهدت السنوات الأخيرة تسجيل أعلى مستوى من حوادث الكراهية المرتبطة بمعاداة الساميّة في المملكة المُتحدة[1] ونسبة نمو بمعدل 60 في المائة في الولايات المتحدة، مع ارتفاع كبير ومقلق لعدد الحوادث التي تقع في المدارس أو حولها.[2] والصورة مشابهة عبر جزء كبير من أوروبا الغربية، وفي بعض المناطق الأخرى حول العالم، خاصة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا وجنوب شرق آسيا، فإنّ الخطاب المعادي للساميّة شائع في الاتجاه العام.

- **معاداة الساميّة** هي التحيّز أو العداوة أو العنف أو الترويج أو خطاب الكراهية ضد اليهود.

- **اليهوديّة** هي ديانة اليهود. وعمرها نحو 4 آلاف عام وهي من أقدم الديانات التي تُمارس إلى اليوم، وتُشكِّل قِيَمها وتاريخها جزءاً كبيراً من أسس المسيحيّة والإسلام. يوجد نحو 15 مليون يهودي تقريباً في العالم، ويوجد 6 مليون منهم في إسرائيل. وهناك تنوّع كبير في مدى ممارسة اليهود للديانة اليهوديّة، من أولئك الذين يراعون أكبر عدد ممكن من القوانين والوصايا اليهوديّة إلى أولئك الذين لا يراعون القوانين اليهوديّة ولكنهم يشعرون بتعلق قوي بالثقافة والهوية اليهوديّة. وهناك طيف مشابه للآراء والممارسة في مسألة التعلق بإسرائيل.

- يُمكن لمعاداة الساميّة أن تكون على شكل هجمات عنيفة على اليهود، أو الإساءة اللفظية، أو التهديدات، أو الغرافيتي المعادي للسامية، أو تدنيس المقابر أو المعابد اليهودية، أو رسائل الكراهية، أو المنشورات المعادية للسامية على وسائل التواصل الاجتماعي.

- ويُمكن أن تكون معاداة الساميّة على شكل نظريات المؤامرة التي تقول بأنّ اليهود أقوياء بشكل خارق وماكرون؛ أو الصور النمطية عن المظهر الخارجي لليهود؛ أو اتهام اليهود بأنّهم أثرياء وبخلاء ومتعطشون للدماء ويهتمون لأمرهم فقط. وهناك أيضاً اتهام شائع بأنّ تعلق اليهود بإسرائيل قد يعني أنّ اليهود مذنبون بتهمة انقسام الولاء.

- **الصهيونيّة** حركة تأسست على الاعتقاد بأنّ للشعب اليهودي حقاً تاريخياً ودينياً في تقرير المصير في وطن على أرض إسرائيل، ومنذ عام 1948، في تنمية دولة إسرائيل. شكّل الكثير من اليهود على هذا الطيف المُمتد - اليسار أو اليمين أو المتدينون أو العلمانيون، سواء كانوا يقطنون في إسرائيل أم لا - الحركة الصهيونية الحديثة استجابةً لمعاداة الساميّة المنتشرة واضطهاد اليهود في أوروبا في أواخر القرن التاسع عشر.

- **معاداة الصهيونيّة** مصطلح مُعقَّد يُمكن أن يشير إلى معارضة فكرة حق اليهود في الحصول على دولة قومية. وهو يشير إلى طيف من الأفكار؛ من انتقاد بعض سياسات دولة إسرائيل وممارساتها، وخاصة تلك التي تسعى إلى إقصاء المواطنين غير اليهود وحرمانهم من المشاركة الكاملة، أو إلى الانتقادات الأوسع، وصولاً إلى إنكار حق إسرائيل في الوجود.

- ولا ينبغي الخلط بين معاداة الصهيونيّة التي تسعى إلى حل دولة إسرائيل وبين الانتقاد المشروع لأفعال دولة إسرائيل وسياساتها عند التعامل مع الأقليات العربيّة أو السكان الفلسطينيين، لأنّه يُمكن توجيه ذلك النقد إلى أي حكومة أخرى
عند ارتكابها أفعال مشابهة.

- ليس كل معاداة للصهيونيّة معاداة للساميّة، وليس كل المعادين للصهيونيّة معادون للساميّة. هناك علاقة مُعقَّدة بين تلك الفكرتين. ويُمكن أن يستغل هذا التعقيد أي شخص يرغب في الجمع بين تلك الفكرتين لخدمة أجندته الخاصة. وأحياناً قد يكون من الصعب جداً فهم وتمييز الاختلافات بين خطاب الكراهية المُتعمَّد والانتقاد المشروع لسياسة الدولة أو أفعالها. يفترض الكثيرون أنّ المجال بأكمله مُعقَّد جداً بحيث يمكن اعتباره شخصياً وخصوصياً بالكامل ويستحيل مناقشته
بطريقة متوازنة.

نادراً ما توجد طريقة دقيقة ومتعمقة لاستكشاف هذه القضايا، ويُمكن لذلك أن يجعل التعامل معها في الصف الدراسي صعباً بشكل خاص. قد يتجنب المُعلِّمون تلك القضايا لأنّهم غير متأكدين من معرفتهم ويشعرون أنّهم ليسوا مستعدين لتناول تلك التحديات - والنتيجة أنّ الروايات المعادية للساميّة التي يتداولها الطلاب قد تستمر دون اعتراض؛ أو على العكس، يُمكن للجدال المشروع أن يُخمَد من باب الخوف من الاتهام بمعاداة الساميّة.

تتحدى عالمة النفس أودري برايان فكرة أنّ الكثير من استجابات المناهج الحالية لمعاداة الساميّة كافية. وهي تقترح أنّ محاولة بعض الكتب التعليميّة لشرح معاداة الساميّة (خاصة دون الإشارة إلى الأفكار العنصرية) يُمكن أن تكون هي نفسها معادية للساميّة، فهي تستمر على هذا النحو في التأكيد على الرواية القائلة باختلاف اليهود عن الثقافات الأخرى. وعندما تستمر الكتب التعليميّة في التأكيد "كون اليهود هم الآخر"، تقترح أودري أنّ الكتب التعليميّة تكون "متواطئة في عملية تكاثر منطق العنصريّة الثقافيّة".[3]

هذا المورد مُصمَّم ليكون خطوة أولى لمساعدة المُعلِّمين في تحقيق فهم أعمق لبعض الأفكار والمحاور الرئيسة لمعاداة الساميّة، ومن أين تأتي تلك الأفكار، وكيف تنتشر، وكيف قد تبدو في الصف الدراسي، وكيف يُمكن مواجهتها. وهو يشمل اقتراحات لقراءات إضافية لمن يرغب في استكشاف تلك القضايا بتعمّق أكبر.

لقد عمل برنامج جينيريشن غلوبال (Generation Global، باستعمال خبراته في مجال تطوير المناهج التربوية والموارد التعليمية المُبتكرة، بالشراكة مع منظمة أمن الجالية اليهودية في بريطانيا Community Security Trust لإعداد هذه المُذكِّرة الإعلاميّة.[4] منظمة أمن الجالية اليهوديّة هي منظمة خيريّة تحمي الجالية اليهوديّة في المملكة المُتحدة من معاداة الساميّة والتهديدات ذات العلاقة. تُقدِّم منظمة أمن الجالية اليهوديّة النصح والمساعدة للجالية اليهوديّة وتدعم من يتعرضون لمعاداة الساميّة وجرائم الكراهيّة المعادية للساميّة. وتستخدم منظمة أمن الجالية اليهوديّة على نحو متزايد خبراتها وتجاربها لدعم الجاليات الدينيّة الأخرى التي تتعرض للتمييز في المملكة المُتحدة، وخاصة الجالية المسلمة. وشمل ذلك تقديم النصح للجاليات الدينيّة المختلفة حول أمن أماكن العبادة الخاصة بها ومساعدة منظمة Tell MAMA، وهي منظمة تحارب جرائم الكراهيّة المعادية للمسلمين.[5]

يُرجى ملاحظة أنّنا لم نضع هذا المورد بهدف استخدامه مباشرة مع الطلاب.

إن كان لديكم أي أسئلة أو تعليقات، يُرجى الاتصال بنا على helpdesk@generation.global.

أهداف التعلّم

- أن نوفر لكم، أيها المُعلِّمون، فهماً أعمق وأكثر تعقيداً لأفكار وتاريخ معاداة الساميّة ومعاداة الصهيونيّة؛ وتاريخ الروايات المعادية للساميّة والصهيونيّة، وطرق ظهور تلك الأفكار التاريخيّة في الروايات المعاصرة، بالإضافة إلى طرق ارتباط تلك الأفكار بالنظرات العالميّة ونظريات المؤامرة الأخرى.

- أن نوفر لكم، أيها المُعلِّمون، المعرفة من المصادر الجديرة بالثقة والمعلومات التي ستُمكِّنكم من الشعور بثقة أكبر عند تسهيل الحوار والإجابة على أسئلة طلابكم حول هذا الموضوع.

- أن نساعد في دعمكم، أيها المُعلِّمون، في تطوير قدرة طلابكم على التفكير في تلك القضايا بطريقة ناقدة أكثر ليكونوا في موضع أفضل يُمكِّنهم من إدراك الآراء المعادية للساميّة وتحليلها ومقاومتها، عبر إنشاء مكان في صفكم الدراسي للحوار في هذا الموضوع.

- تحديد بعض أهم التحديات التي يواجهها الناس عند استكشاف تلك القضايا؛ ويشمل هذا المورد معلومات عن تلك المساجلات المهمة جداً. مع أنّ هذه المساجلات هي ذات المساجلات التي تُناقش في الإعلام وفي الحكومات، يحتمل أيضاً أن تكون هي أهم المساجلات في نقاشاتكم الصفيّة.

نوصي بشدة أن ترجعوا أيضاً إلى مواردنا بعنوان "تدريس الحوار الصعب" قبل استعمال المواد الواردة هنا في الصف الدراسي. يُمكن الوصول إليه وتحميله من هنا- https://institute.global/insight/co-existence/dealing-difficult-dialogue.

التعريفات

التضحية بكبش فداء: هذا هو المصطلح المُستخدم عندما يُختار فرد ما أو جماعة من الناس لإلقاء اللوم عليها دون وجه حق ومن ثم معاملتها معاملة سيئة على يد الجماعة أو المجتمع المحيط بها. ويُرى هذا السلوك على جميع المستويات - من التنمّر في الصف الدراسي وحتى عنف الإبادة الجماعية. ومعاداة الساميّة مثال واضح على هذا النوع من السلوك. يُمكن أن يُعدِّل المُعلِّمون بعض الطرق المُستخدمة في هذه المُذكِّرة الإعلاميّة لتحليل واستكشاف الأشكال الأخرى للتضحية بكبش الفداء: العنصريّة ضد اللاجئين أو التعصب الطائفي أو الخصوم السياسيّون.

الفكرة المُتكرّرة: موضوع بارز أو مُتكرر؛ مُوثيقة. سنُشير في هذه المُذكِّرة الإعلاميّة إلى أفكار متكرّرة تتعلق بمعاداة الساميّة. وهي صور نمطية مُتكررة أو خرافات، والكثير منها قديم جداً، وأصبح عدد منها مترسخاً في العديد من الثقافات لدرجة أنّ مجرد الإشارة غير المباشرة إليها يمكن أن تكون لها قوة بالغة الأثر وأن تحمل معنى معادياً للساميّة بدون ذكر الأفكار المعادية للساميّة بالضرورة.

معاداة الساميّة: التحيّز ضد اليهود. بينما يظهر ذلك غالباً في العنف التهديدات والإضرار بالممتلكات أو خطاب الكراهية، يُمكن أيضاً أن يُرى في الأدب والفلسفة والروايات الاجتماعيّة أو السياسيّة. إنّ معاداة الساميّة في الأساس مجموعة من المواقف والمعتقدات، أو طريقة تفكير أو نظرة للعالم، ترتبط عن قرب بالمواقف والمعتقدات التي تتغذى على نظريات المؤامرة. وتحدث معاداة الساميّة حول العالم، حتى في الجاليات التي ليس بها يهود. وهي مثل الأشكال الأخرى للتحيّز، تسعى إلى جعل جماعة من الناس هم "الآخر"، بالإضافة إلى فصلهم عن المجتمع وتشريع التعصب والعنف ضدهم. تتغذى معاداة الساميّة على مجموعة من الأفكار المُتكرّرة أو الصور النمطية عن اليهود، التي تعبر عن مجموعة من الأفكار العدائية.

معاداة الصهيونيّة: مصطلح يُستخدم لوصف مجموعة كبيرة من الأفكار التي تعارض تقرير اليهود لمصيرهم بأنفسهم، والشعب اليهودي وحقه في الإقامة في وطن قومي. وذلك أكثر تعقيداً بكثير لأنّه يوجد تعريف عالمي مُتفق عليه لمعنى الصهيونيّة. حتى في الفكر اليهودي، هناك أفهام مختلفة للصهيونيّة يُعبِّر عنها أناس ينتمون إلى منظورات سياسية مختلفة.

من المهم فهم أنّ الكثير من الناس الذين يعتقدون أنّهم معادون للصهيونيّة قد يكونون في الحقيقة يعبرون فقط عن انتقادهم لسياسات وأفعال دولة إسرائيل. ويكون ذلك مشروعاً عند التعبير عن ذلك بنفس اللغة التي قد تُستخدم للتعبير عن الانتقاد السياسي لأي دولة قومية أخرى. ولكن عندما يعتمد ذلك الانتقاد على الأفكار المُتكرِّرة لمعاداة الساميّة، يُصبح الجدال نفسه مُعادياً للساميّة. في الحقيقة، إنّ استخدام أي تصوير أو أفكار معادية للسامية يجعل أي جدال معادياً للساميّة.
والمقولة الصينيّة التي تقول إنّ "حبة من براز الجرذ تفسد إناء الحساء بأكمله" صورة رائعة يُمكن استخدامها لشرح ذلك للطلاب.

لذلك فإنّ استخدام أي شكل من أشكال التصوير العنصري قد يجعل انتقاد أفعال أي دولة أخرى انتقاداً عنصرياً، وعليه فإنّ إضافة الأفكار المعادية للساميّة يجعل انتقاد إسرائيل معادياً للساميّة. ومن الممكن جداً لأي موقف ما أن يعارض سياسات إسرائيل أو أفعالها دون أن يكون معادياً للساميّة.

ورقة الحقائق

ما يلي حقائق وأرقام لمساعدتكم، أيها المُعلِّمون، في تفنيد الأفكار المُتكرِّرة المعادية للساميّة في النقاش الصفي. قد يتفق الطلاب والمُعلِّمون أو يختلفون حول بعض القضايا، ولكن التحيّز ضد اليهود غير مقبول ويجب اعتراضه عندما يحدث في الصف الدراسي كأي شكل آخر من أشكال العنصرية.

- **جاليات صغيرة** - التعداد السكاني لليهود في العالم
صغير - الديانة اليهوديّة أصغر ديانة في العالم. أكبر جالية لليهود في العالم توجد في إسرائيل، حيث يوجد نحو 6.5 مليون يهودي يُمثلون نسبة 73% من التعداد السكاني. وتوجد التجمعات السكانيّة الكبيرة الأخرى في الولايات المُتحدة الأمريكيّة (1.7%) وكندا (1%). لكن في معظم الدول، يُمثِّل اليهود نسبة صغيرة جداً من السكّان - نحو 0.01% من التعداد العالمي للسكان.

- **التنوّع اليهودي** - اليهود ليست جماعة أحادية الكيان. يوجد هناك تنوّع كبير من أشكال الممارسة في الديانة اليهوديّة والكثير من اليهود غير متدينين ولكنهم يشعرون بانتمائهم إلى الديانة اليهوديّة كثقافة، أو حتى إلى إسرائيل

كدولة ذات أغلبية يهوديّة. ينحدر اليهود أيضاً من الكثير من الخلفيات العرقية المختلفة ومن أجزاء مختلفة من العالم. وتوجد لليهود جذور في بلاد مُتنوّعة كالعراق والهند وتونس وأوكرانيا ولبنان وإسبانيا وإثيوبيا.

- **الصهيونيّة** - الصهيونيّة حركة تأسست على الاعتقاد بأنّ للشعب اليهودي حقاً تاريخياً ودينياً في تقرير المصير في وطن على أرض إسرائيل، ومنذ عام 1948، في تنمية دولة إسرائيل. شكّل الكثير من اليهود على هذا الطيف المُمتد - اليسار أو اليمين أو المتدينون أو العلمانيون، سواء كانوا يقطنون في إسرائيل أم لا - الحركة الصهيونية الحديثة استجابةً لمعاداة الساميّة المنتشرة واضطهاد اليهود في أوروبا في أواخر القرن التاسع عشر.

- **المحرقة** - المحرقة مصطلح يُطلق على الإبادة الجماعيّة النازيّة للسكّان اليهود في أوروبا أثناء الحرب العالمية الثانية. يتفق المؤرخون على مقتل نحو ستة ملايين يهودي بشكل ممنهج على يد نظام حاكم تأسس على المبادئ المعادية للساميّة. لقد قُتل آخرون أيضاً، ولكن الضحايا الرئيسيين كانوا هم اليهود، والفكر الذي كان يقود الدولة معادٍ تماماً للساميّة. وبعد الحرب، سعى بعض الناجين من الجاليات المُحطَّمة إلى الانتقال إلى الولايات المتحدة أو إسرائيل أو أي مكان آخر. على سبيل المثال، كانت بولندا موطناً لأكثر من ثلاثة ملايين يهودي قبل الحرب - أحد أكبر الجاليات اليهودية في العالم آنذاك - واليوم يعيش أقل من عشرة آلاف يهودي في بولندا.

- **الصراع الإسرائيلي الفلسطيني** - هناك نزاع مستمر على الأرض في هذا الصراع بين شعبين يدعون ملكية نفس المكان. يعود الصراع تاريخياً إلى ما قبل تأسيس دولة إسرائيل في عام 1948 وهو مستمر إلى اليوم. والطرفان لهما روايات مختلفة تُشكّل طريقة تفكيرهم وحديثهم عن هذا الصراع.

- **النشاط في مجال الحقوق المدنيّة** - يتمتع اليهود بتاريخ مُشرّف من الوقوف تضامناً مع الأقليات الأخرى. في الولايات المُتحدة الأمريكيّة، كان لهم دور كبير في حركة الحقوق المدنيّة الأمريكية، وكانوا أكثر من نصف المتطوعين الشماليين البيض في مشروع Mississippi Freedom Summer Project في عام 1964. وأثناء ستينيات القرن الماضي، كان أكثر من نصف محامي الحقوق المدنيّة النشطين في الجنوب من اليهود.

بعض الأفكار المُتكرّرة الرئيسة لمعادة الساميّة

ما يلي وصف الدكتور برايان كلوغ من جامعة أوكسفورد لفكرة "اليهودي الخيالي" - الكاريكاتير المعادي للساميّة الذي يتشكل من التأثير الممزوج (والمتناقض غالباً) من الكثير من الأفكار المُتكرّرة للخطاب المعادي للساميّة:

> ينتمي اليهودي إلى شعب شرير منفصل عن الجميع، ليس بعاداته فحسب بل بشخصيّته الجماعيّة؛ مُتغطرس لكنه مُتمسك حرفياً بالقانون بشكل مترلّف، لكنه فاسد؛ مُبهرج وصارخ لكنه مُتكتم. يبحث اليهود دائماً عن تحقيق الربح، وهم عديمو الرحمة بقدر ما هم مخادعين. ولائهم فقط لبني جلدتهم، وحيثما ذهبوا يقيمون دولة داخل الدولة، ويستغلون المجتمعات التي يعيشون وسطها. يدهم الخفية تتحكم في البنوك والأسواق والإعلام. وعندما تندلع الثورات أو تحارب الدول، يكون اليهود - المتماسكون، الأقوياء، الأذكياء، العنيدون - هم دوماً الذين يتحكمون سراً في الأمور ويحصدون المكافآت.[6]

سيكون لدى جميع الناس فكرة على الأقل عن بعض تلك الأفكار، التي تخبرنا الكثير عن مدى إثراء هذا التحيّز لروايات العالم الذي نعيش فيه. والكثير منها مطمور بعمق، خاصة في الثقافة الأوروبية، لكن من أين تأتي وما معناها اليوم؟

سوف تلاحظون ونحن نستكشفها أنّ الكثير منها مُتجذر في سنوات وسنوات من التاريخ.
وساعد ذلك القِدَم في غرس تلك الأفكار في الكثير من الثقافات. ويعني ذلك أنّه يُمكن الإشارة إليها دون اكتراث، مما يساهم مراراً وتكراراً في تطبيع ذلك الشكل من خطاب الكراهية. وبالإضافة إلى العناصر التاريخية، سوف نستخدم أمثلة معاصرة مأخوذة من وسائل الإعلام من حول العالم.[7]

1. قتلة المسيح

لقد كانت معاداة الساميّة معلماً من معالم الجاليات المسيحيّة - ترتكز مراراً وتكراراً، كما يرد في الملصق التالي، على فكرة مسؤولية اليهود عن موت السيد المسيح (طبعاً مع نسيان أنّ السيد المسيح نفسه كان يهودياً).
يعود أصل هذه الفكرة المُتكرّرة إلى نص إنجيل متّي، حيث يضع كاتب الإنجيل هذه الكلمات في أفواه الجمهور: "دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلاَدِنَا."[8] لقد كان تحميل اليهود المسؤولية عن موت المسيح ملائماً للإمبراطورية الرومانيّة، خاصة بمجرد تبني الديانة المسيحيّة كديانة رسمية، وبات يُمثّل ذلك أحد الهواجس الرئيسة في أوروبا في العصور الوسطى. ووُصِفَ ذلك الاتهام بأنّه الحافز وراء العنف المعادي للساميّة إلى هذا اليوم. وقد تتفاجؤون عندما تعرفون أنّ الفاتيكان أبقى على مسؤولية اليهود عن موت المسيح حتى عام 1965.[9]

2. فرية الدم

هو الاعتقاد بأنّ اليهود يخطفون الأطفال المسيحيين ويقتلونهم ليخلطوا دمائهم بأطعمتهم الشعائرية. ويعود أصلها إلى مدينة نورش في إنجلترا عام 1144، وقد ظلت حافزاً للعنف طيلة فترة العصور الوسطى وهي مستمرة إلى يومنا هذا.

من المثير مقارنة هاتين الصورتين. الصورة الأولى لنقش خشبي من العصور الوسطى لجريمة القتل المزعومة لسايمون من مدينة ترنت على يد اليهود في مدينة نورش.[10] ويُمكن التعرف على الأشخاص الذين يعتدون على الولد أنّهم يهود من ملابسهم. وذات الفكرة التي تقول بأنّ اليهود قتلة يقتاتون على دماء الضحايا توجد في رسم الكاريكاتير الحديث إلى اليمين، الذي يشير إلى أنّ اليهود يأكلون لحم الأطفال العرب ويشربون دمائهم.[11] وهذا الرسم الكاريكاتيري بالذات مثال جيد على كيف يُمكن أن تُنزَع الشرعية عن الانتقادات السياسية للسياسة الإسرائيلية - في هذه الحالة قتل الأطفال الفلسطينيين، بالاعتماد على الأفكار المُتكرِّرة المعادية للساميّة. استخدم النازيون أيضاً في ثلاثينيات القرن الماضي نسخاً مختلفة عن ذلك - تصوير اليهود كأشخاص مفترسين مولعين جنسياً بالأطفال، وهي لم تزل موجودة في الكثير من نظريات المؤامرة المعادية للساميّة اليوم على الانترنت.

تُستخدم الكثير من هذه الأفكار المُتكرِّرة دائماً بالجمع بين بعض منها. يُمكن رؤية مثال جيد على ذلك في هذا الاقتباس المأخوذ من بحث بعنوان "عن اليهود وأكاذيبهم" بقلم مارتن لوثر: "إذن فنحن مذنبون لأنّنا لم ننتقم لكل تلك الدماء البريئة، دماء الرب ودماء المسيحيين التي سُفِكَت على مدار ثلاث مائة عام بعد تدمير القدس، ودماء الأطفال التي سفكوها منذ ذلك الحين. إنّنا مذنبون لأنّنا لم نذبحهم."[12]

3. إساءة استعمال المال

منذ العصور الوسطى، كانت صورة جميع اليهود كأشخاص بخلاء طمّاعين يكدسون المال الوفير سراً، من خلال افتراس الضعيف والمغلوب على أمره، ولم تزل فكرة شائعة معادية للساميّة. الصورة التالية مأخوذة من كتاب أطفال نشره النازيون وهي تقول بأنّ "المال هو رب اليهود. وهو يرتكب أكبر الجرائم بهدف كسب المال. ولن يهدأ حتى يستطيع الجلوس على كيس كبير من المال، حتى يُصبح ملك المال".[13]

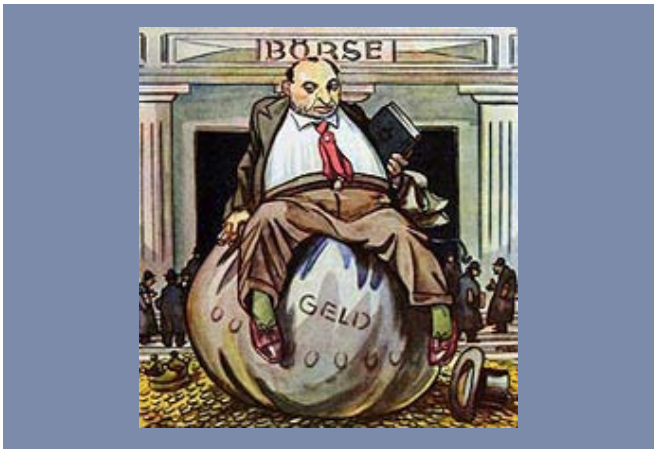

وظهر تشديد جديد على ذلك في القرن التاسع عشر والقرن العشرين، ولم يزل مستمراً إلى يومنا هذا مع الاعتقاد بأنّ هناك زمرة سرية من المصرفيين اليهود تتحكم في النظام المالي العالمي وتستخدمه لتوليد المزيد من المال لنفسها، بينما تظلم الجاليات والمجتمعات الأخرى وتُثقل عليها. ومن دلالات ذلك أنّه يُمكن إلقاء اللوم على اليهود بسبب الأزمات الاقتصادية، التي تتسبب غالباً في وقوع الاضطرابات السياسية.

هذه الصورة مثال إيضاحي جيد لهذه النقطة - مع إنّها تعود أصلاً إلى منتصف القرن العشرين، فقد أُعيد استخدام هذه الصورة بالذات في أحد المواقع الإلكترونية الحديثة. والفكرة هنا أنّ اليهود يستخدمون قوتهم المالية "للوقوف وراء" الحكومات والتحكم فيها حول العالم.

4. التحكّم في العالم

ترتبط هذه الفكرة المُتكرّرة غالباً ارتباطاً وثيقاً بالفكرة المُتكرّرة رقم 3، حيث إنّها تفترض التلاعب بالقوة السياسية عبر المال. وتتأصل الكثير من تلك الأفكار في نصٍ معادٍ للساميّة بعنوان بروتوكولات حكماء صهيون. كُتب هذا النص في روسيا أثناء فترة من القمع المعادي للساميّة ويزعم أنّه ملحوظات خاصة بجماعة يهوديّة سريّة تُخطط للسيطرة على العالم، مع تشديد خاص على الهيمنة السياسية والاقتصادية سراً.

إصدارات مختلفة من البروتوكولات، وبعضها يستخدم تصويراً لحيوانات سامة[14]

كُتِبَ النص في عام 1902 على الأرجح وفضحت صحيفة التايمز أمره كونه خدعة في عام 1921 في سلسلة من المقالات التي بيَّنت سرقة معظم تلك الأفكار من نصوص قد نُشرت من قبل وأُعيد استخدامها لغرض آخر وهو نشر الافتراءات المعادية للساميّة. وعلى الرغم من فضح أمرها كخدعة، نشر النظام النازي في ألمانيا وهنري فورد في الولايات المتحدة تلك البروتوكولات بحماسة. وتكفَّل فورد بنشر 500 ألف نسخة من البروتوكولات ونشر سلسلة ضخمة من المقالات بعنوان "اليهودي الدولي - أبرز مشاكل العالم" في صحيفته الإخبارية "Dearborn Independent".

ولم تزل البروتوكولات متوفرة على نطاق واسع - على شبكة الانترنت وهي تُنشر في الشرق الأوسط وآسيا، حيث تُرى دائماً كنصوص موثوقة تصف المكيدة اليهودية، بدلاً من كونها شيئاً زائفاً، وتشير إليها وسائل الإعلام والشخصيات السياسية كنصوص موثوقة.

5. نظريات المؤامرة

شهد مولد الانترنت زيادة هائلة في نشر نظريات المؤامرة. فالأفكار التي كانت محجوبة في السابق وكان يسهل الحكم عليها بأنّها هراء وغير معقولة تُنشر الآن عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتُتَدَاول باستفاضة على موقع يوتيوب. وهناك عدد من نظريات المؤامرة المختلفة التي قد لا تبدو مرتبطة بمعاداة الساميّة للوهلة الأولى إلا أنّها تشتمل غالباً على بعض الأفكار المُتكرّرة المعادية للساميّة.

ومن الأمثلة الكلاسيكية على ذلك الكثير من الأفلام التي تدور حول أحداث 9/11. مع أنّ هناك سلسلة واضحة من الأحداث والمسؤوليات المُثبتة المتعلقة بتلك الهجمات الإرهابية، يقول الكثير من مُنظّري نظريات المؤامرة إنّها كانت عملية داخلية ارتكبتها قوات سريّة تعمل لدى النخبة السياسية - مثلما توضح الصورة أعلاه المنشورة على إحدى المُدوّنات الإلكترونية.[15] وبعض تلك مقاطع الفيديو يلوم اليهود علناً بأنّهم هم المسؤولون عن الهجمة، وهو ما يعتبر ببساطة أمراً معادياً للسامية.

وتستخدم مقاطع الفيديو الأخرى لغة مُشفَّرة أكثر للتعبير عن نفس الفكرة، حيث تُشير إلى مسؤولية الصهاينة أو النظام العالمي الجديد. وهذه أمثلة جيدة على طرق تشفير المُعادين للساميّة لبعض من لغتهم؛ فجمهورهم يعرف أنّهم يقصدون اليهود، وهم يعتقدون أنّه لا يُمكن اتهامهم بمعاداة الساميّة لأنّهم لم يذكروهم بالاسم.

إنّ الكثير من الأفكار الرئيسة لنظريات المؤامرة تلك هي تحديثات جديدة للفكرة المذكورة أعلاه - فهي تُعطى عناويناً جديدة دائماً لكي لا تبدو معادية للساميّة. (منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، عوملت معاداة الساميّة كثيراً باشمئزاز في التفكير الغربي، لذلك يسعى الكثير من معادي الساميّة إلى تشفير تحيّزهم باستعمال المصطلحات الأخرى التي ستكون مألوفة لدى مستهلكي رواياتهم.) يضع الرسم الكاريكاتيري في الصفحة السابقة[16] منظوراً معادياً للساميّة كنوع من المؤامرة وراء المؤامرات، حيث يقترح أنّ اليهود يكمنون وراء جميع نظريات المؤامرة المختلفة الموجودة على شبكة الانترنت.

قد لا يعرف الشباب في صفوفنا الدراسيّة عن نص بروتوكولات حكماء صهيون، لكنهم سيكونون قد سمعوا عن مصطلح (Illuminati) أو المستنيرون (أو الطبقة المستنيرة)، التي تُتهم أيضاً بكونها مؤامرة سريّة للتحكم في العالم. والكثير من المصطلحات المُستخدمة في نظريات المؤامرة المربوطة بالطبقة المستنيرة تعكس تأثرها الواضح بمعاداة الساميّة.

لذلك، على سبيل المثال، عند الإشارة إلى المؤامرات المربوطة بالطبقة المستنيرة من أجل تقييد ملكية السلاح، يُشير بعض مُنظري نظريات المؤامرة في الولايات المتحدة إلى التهديد المحسوس من "حكومة الاحتلال الصهيوني" أو "الدولة الخفيّة". أُخِذَت الصورة أعلاه من موقع مؤامرات يقترح أنّ حركة التحكم في السلاح هي محاولة لإبقاء الولايات المتحدة تحت السيطرة اليهودية.[17] والإشارة إلى تلك الروايات هي طريقة مُشفَّرة للتعبير عن فكرة "المؤامرة اليهودية الدولية" للبروتوكولات، بدون استخدام تلك اللغة.

وتوجد فكرة مشابهة في الإشارات إلى عائلة روتشيلد في روايات المؤامرات المشابهة، خاصة تلك التي تدور حول مؤامرة غير مرئية تتحكم في العالم سراً - من خلال مجموعة بلدربيرغ ومنتدى الاقتصاد العالمي في دافوس وأرض مخيم بوهيميان غروف "Bohemian Grove". وهنا تُستخدم الإشارات إلى عائلة روتشيلد، التي كانت عائلة مصرفية يهودية قوية في الولايات المتحدة في القرن العشرين، كرمز "للمصرفيين اليهود". ويُمكن استخدام الشخصيات المُعاصرة الأخرى كجزء من نفس الرواية المتعلقة بالمؤامرة الخفيّة، مثل جورج سوروس، رجل الأعمال المرموق عالمياً الذي استخدم ماله لدعم قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان حول العالم.[18]

يقترح هذا الرسم الكاريكاتيري، المنقول عن رسم كاريكاتيري يوضح العلاقات بين الجماعات السلفية الجهادية الإرهابية، أنّ تأثير روتشيلد يُغذّي وكالات استخبارات عدد من الدول، بالإضافة إلى الجماعات الإرهابية الإسلاميّة.[19] وهناك أيضاً رواج كبير على شبكة الانترنت لفكرة عمل داعش والقاعدة تحت سيطرة مؤامرة يهودية دولية.

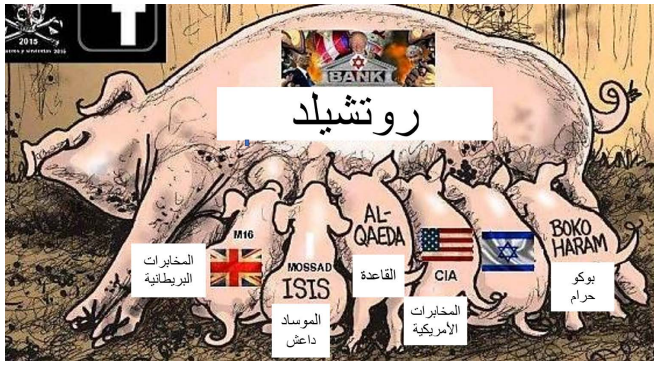

وآخر الأمثلة على ذلك طريقة استعمال مصطلح "صهيوني". حيث يُستخدم ذلك المصطلح غالباً كرمز آخر "لليهودي" في الروايات المعادية للساميّة المنتشرة على شبكة الانترنت. وفي الوقت ذاته، هناك استعمال متزايد لمصطلح "صهيو" (مصطلح يستخدمه غالباً اليمين المتطرف كنوع من المسبة المعادية للساميّة)، وقد زاد استخدامه في المزيد من الروايات السياسية السائدة في المملكة المُتحدة.

إنّ هذا الترميز المُتعمَّد للمصطلحات المستخدمة في الإساءة المعادية للساميّة تسمح للمُسيئين باقتراح أنّ أفكارهم ليست معادية للساميّة. لكن كما رأينا، فهذه مجرد تكرارات للأفكار المُتكرِّرة التقليديّة المعادية للساميّة مُتنكِّرة في ثوب جديد. وفي الواقع، إذا عدتم إلى اقتباس برايان كلوغ أعلاه واستبدلتم كلمة "يهودي" بكلمة "صهيوني"، ستتضح لكم المواقف الكامنة وراء هذا الترميز اللغوي.

6. إنكار المحرقة

مع أنّ المحرقة - الحقيقة التاريخية للقتل النظامي والمُتعمَّد لنحو 6 مليون يهودي على يد النظام النازي - تُمثِّل أبشع جريمة للإبادة المُتعمَّدة المعادية للساميّة، فهي يُشكِّك فيها غالباً وتُستخدم كفكرة مُتكرِّرة للروايات المعادية للساميّة. هناك عدد من الأفكار الرئيسة هنا، وبعضها تنشره خوارزميّات محركات البحث دون قصد.[20] وتقول الرواية الرئيسة بأنّ المحرقة لم تحدث. وتقترح هذه الرواية أنّ أعداد المحرقة وآلياتها مُبالغ فيها جداً و/أو أنّها لم تكن جزءاً من سياسة مُتعمَّدة معادية للساميّة. ويصاحبها دائماً اتهامات بأنّ اليهود اخترعوا فكرة المحرقة كرواية لاستغلال تعاطف الآخرين.

في الشرق الأوسط، يُجادل البعض غالباً بأنّ هذه الرواية المُلَفّقة استُخدِمَت لحشد الدعم لإخراج الفلسطينيين من أرضهم. ويشدد هذا التفكير التآمري غالباً على تفاوتات صغيرة بعينها في قصص الشهود أو إعادة تفسير الشواهد المادية - بدون أي إشارة إلى الكمية الهائلة والشاملة للشواهد التاريخية. من المهم التشديد على أنّ إنكار المحرقة لا يحدث في الحقيقة بسبب الأفهام والتصورات المختلفة للتاريخ، أو وجود رأي خاطئ، لكنه رواية معادية للساميّة عمداً. وفي نفس وقت إصدار تلك التأكيدات، يقترح بعض المُسيئين المعادين للساميّة أنّ سياسات الإبادة الجماعية للمحرقة ينبغي أن تستمر. ويُذكر ذلك أحياناً في أجزاء أخرى من الرواية؛ وأحياناً تبرز من الاستخدام المُتعمَّد للرموز النازيّة. وتُستخدم الأفكار والصور والأسماء من المحرقة غالباً كجزء من الإساء المعادية للساميّة الأكثر وحشيّة.

في الكثير من بلاد الشرق الأوسط، يكون إنكار المحرقة إما جزءاً من السياسة الرسميّة (كما هو الحال في إيران، التي رعت بانتظام مؤتمرات إنكار المحرقة) وإما قضية يُبذل فيها جهد سياسي ومالي ضخم. والرد على محاكمة الكاتب الفرنسي روجيه غارودي في عام 1998 مثال جيد على ذلك. ذكر غارودي في كتابه "الأساطير المُؤسِّسة للسياسات الإسرائيلية" أنّ المحرقة كانت خرافة اخترعها اليهود لتحقيق مكاسب مالية وسياسية. وكان الرد على عمل غارودي في أرجاء العالم العربي مدهش. لم يكن هناك فحسب تغطية كبيرة من الكثير من المنافذ الإعلامية في العالم العربي، بل كان هناك أيضاً دعم هائل لروايته. وكان ذلك على شكل مقالات الصحف الإخبارية (الصحف الإخبارية الحكومية) المدافعة عن كتابه، وحتى إطلاق حملة (في الإمارات العربية المتحدة) لتغطية مصاريفه القضائية، التي تبرعت فيها زوجة زعيم الإمارات العربية المتحدة بمبلغ 50 ألف دولار أمريكي. واقتبس من جدالاته أيضاً الرئيس الإيراني في خطبة أذاعتها محطة راديو طهران.

في المناطق الأخرى من العالم، يُمكن لقلة الفهم العميق أن تُحرِّك ما يبدو غالباً كأنّه قبول عابر لقضية تحريف المحرقة. في الهند، على سبيل المثال، فإنّ مواد المنهج السطحية في المدارس غالباً تعرض هتلر فقط "كزعيم قوي أفاد ألمانيا"، بدون أي استكشاف أعمق للسياق أو الحكم الأخلاقي.[21] إنّ عدم فهم سؤر سياسات هتلر يعني أنّ الزائرين يُصدَمون عندما تقابلهم الشركات التجارية أو المُنتجات التي تحمل صوراً نازية أو صورة هتلر، أو، كما هو الحال في إحدى متاحف الشمع في إندونيسيا، تتسنى الفرصة "لالتقاط صورة شخصيّة مع هتلر".[22]

مساعدة الطلاب في بناء المرونيّة ضد معاداة الساميّة

كما هو حال الأشكال الأخرى للروايات المتطرفة، من المهم جداً منح الطلاب الفرص لاستكشاف تلك الأفكار وهدمها. إذا لم يشعر المُعلِّمون بالثقة لتناولها، سوف يبحث الطلاب عن الإجابات في أماكن أخرى وربما يجدون أنفسهم يبحثون عن الفهم على الانترنت ولكنهم سيُقابلون بالأفكار المعادية للساميّة. في النهاية، إنّ أهم طريقة لتناول التحيّز تكون بإنشاء السياقات الصفية التي تُمكِّن الشباب من الاستكشاف والشعور بالأريحية مع التنوّع من جميع الأنواع، وهناك شواهد على أنّ المشاركة في برامج مثل جينيريشن غلوبال (Generation Global)، الذي يستخدم الحوار ليتمكن الشباب من تجربة الاختلاف، يُمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على الشباب.[23] نحن نوصي بالعمل على بعض التدريبات الصفيّة في مورد "التعامل مع الحوار الصعب" قبل التعامل مع الأفكار التي تنطوي على تحدٍ مع الطلاب.

إن كنت ستستخدم الحور الصفي لتناول القضايا، إذن فكِّر في بعض النشاطات والطرق المذكورة أدناه، التي تستخدم المصادر الموجودة في برنامج جينيريشن غلوبال (Generation Global).

توضيح الفهم قبل الحوار

- هل يفهم الطلاب ما المقصود بالتضحية بكبش فداء؟[24]
- هل يفهم الطلاب الفرق بين معاداة الساميّة ومعاداة الصهيونيّة والانتقاد المشروع لدولة إسرائيل؟
- هل يفهم الطلاب ما هي نظرية المؤامرة؟ هل بوسعهم إعطاء الأمثلة؟ هل يُمكنهم تفسير الإعجاب بنظريات المؤامرة؟
- هل يفهم الطلاب مصطلح إنكار المحرقة؟

الارتباط بالتجارب الشخصية

- نفِّذ تدريب عجلة الهوية في الصفحة 41 من "أساسيّات الحوار".[25] اطلب من الطلاب التشارك مع بعضهم حول كيفية استكمال هذه العبارة "شيء لا أريد أن أسمعه أبداً مرة أخرى عن كوني . . . هو . . .".
- اطلب من الطلاب التأمل في خطر العبارات التي تبدأ بـ "جميع . . . هم . . .".
- اطلب من الطلاب التأمل فيما إذا وقعوا من قبل ككبش فداء شخصياً أو كجزء من جماعة ينتمون إليها. ماذا قيل؟ كيف شعروا إثر ذلك؟ ماذا يُمكن قوله كدفاع؟
- أين شهد الطلاب معاداة الساميّة؟ كيف شعروا عندما رأوها أو سمعوها؟
- استكشاف الحرية الدينية في مجتمعهم. في هذا الدرس المأخوذ من مادة البند 18 من مواد برنامج جينيريشن غلوبال (Generation Global)، يتقصى الطلاب في مدى احترام أو عدم حقوق الجماعات الدينية ذات الأقلية في مدارسهم ومجتمعاتهم. يُمكن تعديل هذه المادة بسهولة لكي تُركِّز فقط على اليهوديّة.
- لكي نجعل الطلاب يفكرون في الشموليّة والانتماء إلى جماعات الأقلية، نوصي بنشاطات التعاطف وتدريبات دراسات الحالة من مادة البند 18 من مواد برنامج جينيريشن غلوبال (Generation Global). في هذا الدرس، يجري الطلاب نشاطاً صفياً بسيطاً لجعلهم يفكرون في الإنصاف، ومن ثم ينظرون في بعض دراسات الحالة المأخوذة من الولايات المتحدة والسودان وباكستان وإيريتريا وكازاخستان.

تفكيك التأثيرات، أسئلة تسأل الطلاب عنها

- لمساعدة الطلاب في التفكير في كيفية (أو عدم) استهلاكهم للروايات بطريقة ناقدة، وفي أدوارهم في نشر و/أو محاربة روايات الكراهية، نوصي بتدريس الدرس 4 من مواد برنامج جينيريشن غلوبال (Generation Global) الذي يدور حول قوة الرواية.[26] هناك نشاطات لمساعدة الطلاب في فهم طريقة وصولهم للمعلومات، أو إذا ما كانوا في فقاعة معلوماتية، أو كيف يكونون جزءاً من المشكلة أو جزءاً من الحل في انتشار الروايات الكاذبة، وما الردود الملائمة على روايات الكراهية والروايات المؤذية.

- كيف تعلّمتُ أنا عن اليهوديّة واليهود؟ ما الذي أثر في آرائي؟ إن كنت تريد أن يقضي طلابك الوقت في فهم كيف تتشكل آرائهم وقِيَمهم، سواء كان بوسعهم رؤية القضايا كقضايا معقدة بدلاً من رؤيتها بمصطلحات ثنائية وبسيطة، وأن يكونوا ناقدين من حيث التعامل مع مصادرهم وتأثيراتهم، عندئذ فكّر في النشاط 1. 5 "كم أنا مُتأكد؟" و/أو النشاط 1. 6 "الأسود والأبيض والرمادي بينهما" و/أو النشاط 1. 7 "السفينة الجيدة "آرائي"" في مورد "الحوار الصعب".[27]

- إذا كنتم تشاركون في برنامج الحوار المدرسي في برنامج جينيريشن غلوبال (Generation Global)، فكروا في التواصل معنا لحجز مؤتمر مرئي مع مدرسة يهوديّة في إسرائيل.[28]

- إن كنت قادراً على شمل شخص يهودي في حوارك، ماذا تريد أن تسأله؟

- ما "الماضي" الذي أجلبه معي إلى هذا الحوار؟
حاول أن يكون الطلاب منفتحين وصادقين من حيث تحيزاتهم.

- طرح الأسئلة الأكبر لإدارة شدة الانفعال

- لماذا يُمكن أن يُضحي الناس بكبش فداء؟

- هل تستحق جماعات الأقلية نفس الحماية التي تحظى بها جماعات الأغلبية؟

- هل المادة 18 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان مهمة لك؟[29]

- هل تشعر بالمسؤولية عن تأييد حقوق الآخرين؟
هل هناك أي حدود لذلك؟

- هل يستحق كل البشر المعاملة بمساواة؟
ما القِيَم التي تدعم إجابتك؟
متى يكون من الصعب تطبيق تلك القِيَم؟

قراءات إضافية واستجابات تربوية أخرى

فهم اليهوديّة

- "دليل رجل الشرطة إلى الديانة اليهوديّة" من إصدار منظمة أمن الجالية اليهوديّة: https://cst.org.uk/data/file/b/9/Police%20Officer%27s%20Guide%20to%20Judaism%20web.1509378487.pdf

- مدارس بي بي سي (المملكة المُتحدة): http://www.bbc.co.uk/schools/religion/judaism

التعليم عن المحرقة

- المنظمة التعليمية عن المحرقة (المملكة المُتحدة): https://www.het.org.uk/login (excellent free resources, but you have to create a free account)

- مركز التعليم عن المحرقة (المملكة المُتحدة): https://www.holocausteducation.org.uk/teacher-resources/materials/

- المتحف التذكاري للمحرقة (الولايات المتحدة): https://www.ushmm.org/educators/lesson-plans

موارد تعليمية عن معاداة الساميّة

- مساق تدريبي مجاني من منظمة ياد ڤاشام (إسرائيل): http://www.yadvashem.org/education/online-courses/antisemitism.html

- IHRA definition of Antisemitism: https://www.bod.org.uk/wp-content/uploads/201409//IHRA-definition.pdf

- Holocaust Educational Trust (UK): https://www.het.org.uk

- Anti Defamation League (United States): https://www.adl.org/education-and-resources/resources-for-educators-parents-families

- United States Holocaust Memorial Museum (United States): https://www.ushmm.org/confront-antisemitism/teaching-about-antisemitism

- منظمة اليونسكو: https://en.unesco.org/themes/holocaust-genocide-education/antisemitism

- متحف الحرب الملكي (المملكة المُتحدة) - مورد أفلام عن حياة اليهود في أوروبا قبل المحرقة وعن معاداة الساميّة. https://www.iwm.org.uk/learning/resources/the-way-we-lived-exploring-jewish-life-and-culture

الملحوظات

1 منظمة أمن الجالية، تقرير عن الحوادث المعادية للسامية لعام 2017، https://cst.org.uk/data/file/a/b/IR17.1517308734.pdf.

2 رابطة مكافحة التشهير (ADL)، "ارتفعت حوادث معاداة السامية بنسبة 60 % تقريبا في عام 2017, وفقا لتقرير الرابطة الصادر في 27 فبراير 2018 https://www.adl.org/news/press-releases/anti-semitic-incidents-surged-nearly-60-in-2017-according-to-new-adl-report.

3 أودري برايان، ""يجب أن تُعلّموا الناس أنّ العنصرية خطأ ومن ثم لن يكونوا عنصريين": التمثيلات المنهجية وأفهام الشباب "للعرق" والعنصرية" مدونة الدراسات المنهجية 44، رقم 5 (يوليو 2012): 599-629).

4 منظمة أمن الجالية، https://cst.org.uk.

5 منظمة TellMAMA https://tellmamauk.org.

6 برايان كلنغ، Brian Klug, "The concept of Anti-semitism", speech to Oxford Chabad Society, 7 June 2009.

7 جويل كوتيك (Joël Kotek, Cartoons and Extremism: Israel and the Jews in Arab and Western Media (Middlesex: Vallentine Mitchell, 2007.

8 متّى 27:25.

9 https://www.jta.org/2009/05/12/united-states/militant-anti-gay-church-turns-its-sights-on-jews Credit Eric Fingerhut. May not be reproduced without permission from JTA.org.

10 الصورة من http://www.worldhistory.biz/sundries/47939-simon-of-trent.html.

11 كوتيك، الرسوم المتحركة والتطرّف (Kotek, Cartoons and Extremism).

12 مارتن لوثر، عن اليهود وأكاذيبهم، ترجمة مارتن برترام
Martin Luther, On the Jews and Their Lies, translated by Martin H. Bertram, in Luther's Works (Philadelphia: Fortress Press, 1971), 47–267.

13 الصورة من http://pzg.biz/poster_poison_mushroom.html.

14 https://aryanity.com/category/zionist-occupational-government-zog-news/.

15 الصورة من https://buelahman.wordpress.com/tag/jews-did-911/.

16 الصورة من https://911missinglinks.com/.

17 الصورة من http://smoloko.com/?p=17527.

18 رافايل بيهر،
Rafael Behr, "A secret plot to stop Brexit, or an antisemitic dog whistle?", Guardian, 8 February 2018, https://www.theguardian.com/commentisfree/2018/feb/08/brexit-antisemitic-dog-whistle-daily-telegraph-george-soros.

19 الصورة من https://theuglytruth.wordpress.com/2017/08/03/france-emmanuel-macron-libya-and-the-rothschild-connection/.

20 على سبيل المثال، توصل تحقيق استقصائي تابع لصحيفة الأوبزيرفير إلى أنّ ميزة اقتراح كلمات البحث في محرك غوغل تقترح كلمة "شر" كتتمة لجملة "هل اليهود ...؟" ومن بين أول عشرة مواقع تظهر كإجابة عن هذا السؤال، كانت تسعة مواقع منها معادية للسامية، بما فيها موقع ستورمفرونت التابع لحركة النازيين الجدد. واقتبست صحيفة الأوبزيرفير أقوال أكاديميين اقترحوا أنّ نشطاء اليمين المتطرف استخدموا مواقعهم الإلكترونية للتلاعب بالخوارزميات ولدفع محتوى معادٍ للسامية إلى أعلى نتائج البحث التي يعرضها محرك غوغل. انظر كارول كادوالادار "Google, Democracy, and the truth about internet search"، صحيفة الغارديان، 4 ديسمبر 2016، https://www.theguardian.com/technology/2016/dec/04/google-democracy-truth-internet-search-facebook.

21 ديفيد كابرارا
David Caprara, "Hitler Is a Rock Star in South Asia", Vice, 6 January 2016, https://www.vice.com/en_us/article/mvxwm3/hitler-is-a-rock-star-in-south-asia.

22 ستيفين رايت
Stephen Wright, "'Selfies with Hitler' at Indonesian museum cause outrage", USA Today, 10 November 2017, https://eu.usatoday.com/story/news/world/2017/11/10/selfies-hitler-indonesian-museum-cause-outrage/851384001/.

23 د. إيان جاميسون، قياس تفتح العقل، معهد طوني بلير للتغيير العالمي، 29 مايو 2017، https://institute.global/insight/co-existence/measuring-open-mindedness.

24 يمكن العثور هنا على مورد ممتاز لدعم ذلك، نشرته رابطة مكافحة التشهير: https://www.adl.org/sites/default/files/documents/assets/pdf/education-outreach/Scapegoating-from-Empowering-Children.pdf.

25 د. إيان جاميسون، "أساسيات الحوار"، معهد طوني بير للتغيير العالمي، 20 مارس 2017.

26 موقع https://generation.global/system/files/gg-power-of-narrative_0_2.pdf pp 32-43

27 "الحوار الصعب في الصف الدراسي: إرشاد ونشاطات تمنح المُعلّمين المهارات لإدارة الحوار الصعب، معهد طوني بير للتغيير العالمي، أكتوبر 2017، https://institute.global/sites/default/files/inline-files/Difficult-Dialogue.pdf.

28 برنامج جينيريشن غلوبال، https://generation.global/.

29 برنامج جينيريشن غلوبال، https://generation.global/.